وان اريد بها رحمته التي تفضل بها على عباده فتقدر كائنة
او ثابتة لعباد الله فيقدر مضاف محذوف والطيبات
اى الكلمات الطيبات ومعنى ذكر الله تعالى كلها مستحقة لله السلام
عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام مبتدا وعليك
فى موضع خبره وبه يتعلق حرف الجر والالف واللام للجنس ويدخل
فيه المعهود والمعنى السلام عليك ولك او معناه التسليم او التعوذ
اى الله ممسك اى متوليك وكفيل بك او معناه الانقياد لكن
قال الشيخ تقى الدين وليس يخلو بعض هذا من ضعف لانه لا يتعدى
السلام لبعض هذه المعانى بعلى انتهى قال ابن فرحون ويحتمل ان
يكون السلام عليك مبتدا خبره محذوف اى السلام عليك موجود
ويتعلق حرف الجر بالسلام لان فيه معنى الفعل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اعاد حرف الجر ليصح العطف على الضمير المجرور
فائدة اذا قال ذلك اى وعلى عباد الله الصالحين اصاب كل عبد
صالح فى السماء والارض اعتراض بين قوله الصالحين وبين قوله
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم
يتخير المصلى بعد من الكلام من الدعا ما شاء والحديث سبق
فى باب التشهد من الصلاة باب تسليم القليل
من الناس على الكثير منهم الشامل للواحد بالنسبة الى الاثنين
فاكثر والاثنين بالنسبة الى الثلاثة فاكثر وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزى المجاور بمكة وسقط ابو الحسن
لابى ذر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزى قال اخبرنا
معمر بسكون العين المهملة ابن راشد عن همام بن منبه بكسر الموحدة
المشددة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه

انه قال يسلم الصغير بلفظ الخبر ومعناه الامر عند احمد من
طريق عبد الرزاق عن معمر ليسلم بلام الامر على الكبير زاد بالتوقير
والتعظيم ويسلم المار على القاعد بكل حال سواء كان صغيرا
او كبيرا قليلا او كثيرا قاله النووى ويسلم القليل على الكثير
وهو من باب التواضع لان حق الكثير اعظم فان قلت المناسب
ان يسلم الكثير على القليل لان الغالب ان القليل يخاف من الكثير
اجاب فى الكواكب بان الغالب فى المسلمين امن بعضهم
من بعض فلوحظ جانب التواضع الذى هو لازم السلام وحيث
لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له
اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل
من الكلام ومقتضى اللفظ انتهى وقال الماوردى من الشافعية
لو دخل شخص مجلسا فان كان الجمع قليلا يعمهم بسلام واحد
فسلم كفاه فان زاد فخصص بعضهم فلا باس وان كانوا كثيرا بحيث
لا ينتشر فيهم فينبغى ان يبتدى اول دخوله اذا شاهدهم وتتادى
سنة السلام فى جميع من سمعه واذا جلس سقط عنه سنة السلام
فيمن لم يسمعه من الباقين وهل يستحب ان يسلم على من جلس
عندهم ممن لم يسمعه وجهان احدهما لا لانهم جمع واحد والثانى
نعم والحديث اخرجه الترمذى فى الاستيذان باب
تسليم الراكب ولابى ذر عن الكشميهنى باب بالتنوين يسلم
الراكب على الماشى بلفظ المضارع ورفع الراكب وبه قال حدثنا
بالجمع ولابى ذر حدثنى محمد ولابى ذر محمد بن سلام بتخفيف اللام على
الاصح قال اخبرنا مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن
يزيد الحراني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز

Copyright © King Saud University